

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-24) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا زال الكلام موصولا مع حديث معاذ - [00:00:22](#)

في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره - [00:00:52](#)

الله عليك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخر الحديث سبق الحديث عن عظم هذا السؤال وحرص الصحابة ومنهم معاذ الله عنه على مثل هذه الامور واجابة النبي صلى الله عليه وسلم واستغضاه للسؤال وللجواب - [00:01:12](#)

واخبره انه مع عظمه فانه يسير. وذكرنا وجه التيسير كذلك ووجه اليسر. ثم ايضا هذا الحديث عن التوحيد وعن العبادة وبخاصة بتفصيل كلمة التوحيد بشقيها النفي والاثبات ثم الكلام عن - [00:01:43](#)

الصلاة تطوعها فرضها ونفلها وشيء من حكم تشريعها على ما سواها من فرائض الاسلام. وهذا حديث عن الزكاة منظور فيه ايضا الى عن حكمة من التشريع حكمة الله سبحانه وتعالى - [00:02:07](#)

في ابتلاء ابن ادم واستخلافه في هذه الارض. وطلبه منه عمارتها وما وضع فيه من الغرائز ومن الامور والطبائع التي تتم بها مهمة الاستخلاف واتمام العمران ومن اهم وابرز ما فطر الله عز وجل عليه الانسان من اجل ان يقوم بمهمة الاستخلاف وعمارة الارض - [00:02:42](#)

هو موضوع التملك. بل موضوع المال المال شيء عجيب ان وضع الله الانسان هذه الغريزة. حب المال وحب التملك. وحب انحيازة وقيام عمران الارض على المال ومن هنا كان للمال منزلته في الدين ومنزلته في الاسلام. وكان للتجار - [00:03:32](#)

اذا مقامهم وكان للضرب في الارض والسعي في ابتغاء فضل الله عز وجل. الحديث الطويل في الاسلام حديث طويل في حفص وتنظيم وبيان وتوجيه ووضع مبادئ واداب وشروط وحكم واحكام عجيبة. تأتي الزكاة - [00:04:17](#)

كجزء من الوظيفة. من وظيفة المال. المال شاء الله سبحانه وتعالى ان تقوم عليه هذه الحياة. حياة الانسان في الدنيا تقوم على الماء وليس في هذا ما يعاق من هنا - [00:04:47](#)

جاءت النصوص في كتاب الله عز وجل بشيء كثير. كثير جدا. في الحديث عن المال والحديث عن التجارة. والحديث عن الكسب والحديث عن العمل. والحديث عن وجوه الانفاق بل حتى - [00:05:18](#)

ان نوعي الجهاد في سبيل الله لا يكاد ان يذكران الا مقرونان. الجهاد بالمال والجهاد بالنفس شاهدا باموالكم وانفسكم. بانفسكم واموالكم. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تجاهدون في سبيل - [00:05:41](#)

تؤمن بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. فالمال شاء الله سبحانه وتعالى ان تقوم عليه هذه الحياة. ومن هنا جاءت ضوابط الزهد وضوابط الورع. والمواقف من المال وحب المال - [00:06:01](#)

والحب المذموم والحب الممدوح الى اخره. اذا كان الامر كذلك نحاول ان نذكر وان نستعرض بعض النصوص القرآنية في هذا الموضوع الله سبحانه وتعالى ذكر حتى عن الانبياء السابقين وعن التشريعات السابقة في الامم السابقة ما ينظم هذا الموضوع الله عز وجل قال في ذرية ابراهيم - [00:06:23](#)

اسحاق ويعقوب ومن بعدهما قال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. واوحينا اليهم فعل الخيرات. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. فالزكاة كانت موجودة. في عهد او في ذريتي ابراهيم وقال في حق اسماعيل عليه السلام ابن ابراهيم عليه السلام واذكر في - [00:07:07](#)

اسماعيل. انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. وقال في حق يحيى واوصاني بالصلاة والزكاة. ما دمت حي وكذلك قال في عيسى عليه السلام وقال كذلك ايضا في بني اسرائيل وان - [00:07:47](#)

اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى والمساكين اقول للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ومثلهم في آيات اخرى في حق بني اسرائيل ايضا كما في سورة المائدة لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيلا ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل - [00:08:19](#)

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة. وامنتم برسلي الى اخره الآية موضوع الزكاة بغض النظر عن كيفية تشريعها وما هو مقدارها متقدمين لكنها موجودة. وجودها فرع - [00:08:49](#)

عن وجود المال لانه لا تطلب الزكاة الا اذا كان المال مشروعاً. على معنى انه مأذون بالتملك ومأذون بالحفاظ على الماء والزكاة معلوم انها حق للمحتاج والفقير. بمعنى ان من عنده جدا وعنده سعة في المال - [00:09:15](#)

عليه واجب ان يعطي من ليس عنده. اذا هي في باب اخر نوع من المعالجة للفقير. والفقير موجود في الدنيا فيمن مضى وفي الحاضرين وفيما سيأتي الى ما شاء الله سبحانه وتعالى. ووجود الفقر - [00:09:45](#)

اي شيء يوجد في هذه الدنيا وهي محط البلاء ومحط الامتحان. لان الله عز وجل خلق الناس وبلى بعضهم ببعض ليبلو بعضهم ببعض اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض - [00:10:18](#)

درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية. والله فضل بعضهم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براض رزقهم على ما ملكت ايماهم الا بنعمة الله يجحدون. فوجود الفقر نوع من التوازن في هذه الحياة. ونوع من الابتلاء - [00:10:43](#)

يعني لو كان الناس كلهم اغنياء لما استقامت الحياة. ولو كانوا كلهم فقراء لما استقامت الحياة فالحياة اقامها الله سبحانه وتعالى وقضت سننه سبحانه انها لا تقوم الا بان يحتاج الناس بعضهم لبعض. الفقير يحتاج الى - [00:11:05](#)

الغني والغني يحتاج الفقيه يسخره. لا تقوموا احوال الغني الله باستخدام آخرين. وقل مثل ذلك في الصنائع الاخرى من طب ونجارة وصناعة وبيع تجارة انواع الصنائع والحرف التي لا تنتهي - [00:11:30](#)

فالناس يحتاج بعضهم لبعض. ومما جاءت قضية الفقر والغنى لابد منها حتى كما يعبر حتى تدور حركة الزمن او دوالب الزمن. لا يمكن الا اذا كان هذا التفاوت. التفاوت هذا هو الذي يجعل الحياة تستمر. ولو ولو - [00:11:53](#)

ساووا لركدت. هكذا قضت سنة الله سبحانه وتعالى. اذا كان الامر كذلك اذا تأتي قضية المال المحتاج اليه. حاجة كبرى سواء في الحاجة الشخصية للانسان ولاهله ولاسرته ولاغراضه او تحتاجه الامة ايضا في بنائها وفي كيانها لا تعمر المدن ولا تعمر الدول ولا تقوم الحكومات ولا - [00:12:20](#)

ما يقوم الملك ولا تقوم الولايات الا بالمال. بل حتى الجهاد في سبيل الله وهو في سبيل الله لا يقوم الا بالمهل بل من الاشياء المشروعة في الجهاد الغنائم والغنائم مصدر. بل النبي صلى الله عليه - [00:13:04](#)

وسلم قال وجعل رزقي تحت ظل روحي. فمن مصادر الدخل الجهاد مع انه في سبيل الله هذا لا يعارض ان يكون الجهاد في سبيل الله وهو مصدر من مصادر الرزق. بل حتى اختلف العلماء ايها افضل؟ ايها اي وجوه الكسب افضل - [00:13:27](#)

اي وجوه الكسب افضل. هل الزراعة افضل هل التجارة افضل او الجهاد افضل؟ قال بعض العلماء الجهاد افضل. واستدلوا بقوله صلى

الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وكان كسبنا اغلب كسب النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم - [00:13:52](#)
وهو احل الحلال هذا يقودنا ايضا الى اشارة كذلك الى انواع الكسب لماذا؟ لان مشروعية الكسب وانواع الكسب تدلنا على مشروعية المال وعدت الاسلام على العمل وحثه على الكسب يدل على تفضيله للمال. فمثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا قامت القيامة وفي يد احدكم - [00:14:15](#)

فسيلة فليغرسها. القيامة تقوم. وما بعد قيامة الا الحساب. ومع هذا قال عليه الصلاة والسلام. اذا اقامت القيام وفي يد احدكم فسيلة الفسيلة هي صغار النخل صغار النخل غريز النخل - [00:14:43](#)
لا تترك العمل ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او انسان او طير او او او بهيمة او كما قال صلى الله عليه وسلم كان له صدقة. كان له به صدقة مع انه يعمل - [00:15:03](#)

يعمل هو الذي يكسب دخل الزراعة له لكن ومع هذا حث كان له صدقة. لا حسد الا في الاثنين. وعد منهم رجل اتاه والله مالا حسد يعني غبطة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغبط الا هذا الذي عنده مال - [00:15:22](#)
وسلطة على هلكته بالحق. او فهو ينفق منه اثناء الليل اثناء الليل والنهار. التجارة لا تكاد تذكر بعض الفرائض الكبرى الا ويذكر بعدها السعي ابتغاء فضل الله. الله عز وجل قال في الحج ليس عليكم جناح - [00:15:46](#)

ان تبتغوا فضلا من ربكم. تفسير ذلك هو التجارة كما هو معلوم. ومتقرر عند اهل من السلف والخلف ليس عليكم جناح ان تتوفوا بل من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله - [00:16:10](#)

مع ان الحج يجب ان يتمحض لله ولله على الناس حج البيت. واتموا الحج والعمرة لله. وكونه لله ويجب ان يكون خالصا لله لا يتعارض مع ان تبتغي فضل الله في حجك. بمعنى ان تكون التجارة ما في مانع - [00:16:30](#)
تاخذ معك تجارة تتعامل بها مع اخوانك الحجاج في المشاعر. ليس غرض ان نتحدث عن اسرار هذا الامر لكن يكفي ان نذكر ما نحن بصده ان هذا دليل على - [00:16:55](#)

مشروعية التجارة في هذا الوقت الذي قد بذل فيه الانسان او ضرب فيه اكبادا الابل والمسافات الشاسعة ليلبغ بيت الله جاء ايضا يبتغي فضل الله في التجارة. هناك اسماء كثيرة - [00:17:19](#)
قد لا يتسع المقام لبسطها فيما يتعلق حوائج الناس وتجلب الارزاق اهل الحرمين عن طريق هذا التشريع واشياء كثيرة لكن المقصود هو انظر كيف احترام الاسلام للعمل وللمال حتى في - [00:17:41](#)

اوقات العبادات المحضة. تشريع الجمعة معلوم انه لاحظ التوازن. التوازن العجيب في تشريع الاسلام. الجمعة اذا نودي لها حرمت تجارة وحرم البيع وبعض العلماء يقول العقد فاسد اذا عقد عقدا بعد نداء - [00:18:01](#)
الثاني يفسد ولا يصح. لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع خلاص. هذا جانب. بعده مباشرة قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الامور طبعاً بفضل الله - [00:18:26](#)

واقعية في هذا الدين وتشريع عجيب ودين حياة ودين عمل عبادة وعمل ابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. توازن عجيب. ذروا البيع ابتغوا من فضل الله. العبادة - [00:18:50](#)
وقتها محدود لا يكاد يتجاوز الدقائق فيه ذر البيع. بعد ما تنتهي ابتغي من فضل الله اذا نودي يوم الجمعة كيف ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا - [00:19:12](#)

طبعاً اذا لا نحتاج الى ان نقف طويلاً في بيان كذلك الدقائق والاسرار العجيبة في هذا الجمع بين الدين وبين المال وبين العمل وبين نسبة ذلك الى الله ابتغوا من فضل الله فالله هو الذي يعطيكم. والمال الذي يأتي كمال الله والسعي - [00:19:30](#)
من الله والنتائج من الله. ولهذا قال ابتغي من فضله واذكروا الله. فليس ذكر الله فقط في الصلاة وانت في الجمعة. تذكر الله على جميع احيائك لاحظ هذا هذا التوازن - [00:19:50](#)

وهذا الخلط العجيب الخلط الممدوح والمحمود والتمازج بين ذكر الله وبين المال وبين التجارة وبين العبادة العمل الصالح اعمال

الدنيا اعمال صالحة اذا صلحت نيتك. وان كان مالا وان كان تجارة وان كان كسبا - [00:20:02](#)

لاحظ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض يعني انتشار شو يعني فعل اسباب افتحوا من فضل الله قصد التجارة وهي من الله لا تنسى انها من الله. يعطي ويمنع ويخفض ويرفع - [00:20:24](#)

واذكروا الله لا لا يعني ان الصلاة انتهت يعني انتهت العلاقة مع الله ما انتهت. فمزج عجيب وتداخل عجيب. في مقام اخر حينما يكون الحث على فضائل الاعمال من الصلاة وقيام الليل - [00:20:43](#)

والجهاد في سبيل الله يأتي ابتغاء فضل الله قرين لهذه الاشياء العجيبة. وهذه العبادات المحضة. وهذه العلاقة مع الله الخالصة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله - [00:21:04](#)

ويقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليه. فاقروا ما تيسر من القرآن. يعني كانت تسع كما هو معلوم انه يجب على امتي ان تقوم من الليل. ان تقوم من الليل نافلة - [00:21:25](#)

فجاء التخفيف. لماذا التخفيف قال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله صف الذين يبتغون من فضل الله يضربون فرط صفهم مع المجاهدين - [00:21:39](#)

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. لماذا؟ لان الامة تحتاج الى العمل. الامة تحتاج الى عمل وتحتاج الى وتحتاج الى ان تكون امة عاملة لكن كما تعلمون مع الاسف من اسباب خذلان الذي احاط بالامة - [00:22:02](#)

في عصورها المتأخرة هو قلة العمل حقيقة. امة تشكو من البطالة وتشكو من قلة العمل وتشكو من الاهمال وتشكو من الكسل في انفسها في ابنائها في شبابها هذا لا يسميه الاسلام - [00:22:24](#)

لكنه عمل مضبوط بضوابط الاسلام. ليس مادة بحثة ونظر الى الدنيا تقاتم على حطام الدنيا الهاني لا. يسمى ابتغاء فضل الله يعني لا المسلم وهو يعمل لا ينقطع عن الله عز وجل. لا ينقطع عن الله عز وجل - [00:22:39](#)

جمع بين الاسباب والسنن التي وضعها الله عز وجل الارتباط بالله عز وجل انه هو رب الارباب مسبب الاسباب. كما تلاحظون خلط عجيب ومزج عجيب بين الاسباب وبين رب الارباب. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. مع انه ما شاء كان وما لم يشأ لم -

[00:23:06](#)

لكنه ايضا جعل لنا مشيئة. وجعل لنا ارادة وحسبنا عليها. خلط عجيب حينما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه عبد الله ابن عباس اوصاه وصية عجيبة تجمع له بين هذا - [00:23:34](#)

اذا استعنت فاستعن بالله. واذا سألت فاسأل الله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان ينفعوا ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:23:54](#)

وصية للشاب غلام لان الشروع طبيعته طموح وبطبيعته يعمل وبطبيعته آآ احيانا تغلب عليه التعلق بالاسباب يحب ان يحقق مطالبه عن طريق اي سبب واي وسيلة. لا هذبه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سألت فاسأل الله - [00:24:11](#)

الشاب طموحه الشاب بتطلعاته قد قد يتعلق بالخلق وقد يتعلق ببشر. وقد ينظر في الاسباب ويلغي ما وراء الاسباب النبي صلى الله عليه وسلم رسم له المسار. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. والامة لا تنفع والامة لا تضر الا بشيء قد كتبه الله -

[00:24:36](#)

فبكى او عليك النظر في هذه التوازنات والنظر في العمل والنثر في الطلب ثمرة العمل انه يجلب المال. يحقق كسب اذا المال الذي يحصله الانسان عن طريق مثل هذا الاعمال المشروعة حلال بلال - [00:24:56](#)

من افضل أنواع المكاسب وادخاره وحزبه بالطرق المشروعة والمحافظة عليه وحرمة تبذيره وحرمة الاسراف فيه وحرمة او النهي عن ايتاء السفهاء الاموال ولزوم حفظ اموال اليتامى. كل هذا تعظيم للمال. واحترام للمال. ولا تؤتوا السفهاء - [00:25:35](#)

ماذا قال ولا سفهاء؟ اموالكم ما كان اموالهم هي مال اموالنا ولا اموال السفهاء عمال السفه لكنه قد اموالكم. دليل على عدم احترام المال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:26:08](#)

لان لان السفى اذا افسد ما له فساد ليس مقصورا عليه واذا حفظنا مال السفى حفظه نفعه ليس مقصورا عليه حفظ ما لسفیه حفظ لنا ولاموالنا وحفظ لحياتنا. تعلمون ان التبذير وان فساد فساد الشباب - [00:26:35](#)

عن طريق المال ليس مقصور عليهم نحن نفسد الشباب والفراغ والجدال لا يفسد نفسه وانما يفسد كم يفسد الشاب اذا فسد اذا كان الشاب معه مال لا يحسن انفاقه ولا يحسن - [00:27:01](#)

حفظه ولا صرفه هل يقتصر الفساد عليه؟ بل تفسد الامة. كل طبقة الشباب تفسد ولهذا قال التي جعل الله لكم قياما لها بعبارة جعل الله لكم قياما يعني ان قيام حياتكم لا يكون الا بالمال. فيه مقام اخر ذكر الله عز وجل فيه القيام - [00:27:17](#)

حتى ايضا تلاحظون حقيقة المسجد عجيب بين الدين وبين المال بين العبادة وبين العمل الله عز وجل قال في البيت الحرام جعل الله الكعبة البيت الحرام قيها للناس. اذا كما - [00:27:47](#)

تقوم حياة الناس بالدين تقوم حياتهم بالمال. وان كان هناك لطائف الحقيقة في ايضا هذا لا ليس المقام. يتسع للاطالة فيها جعل الله كعبة البيت الحرام قياما للناس فما دام هذا البيت قائما فالناس بخير. ولهذا من علامات الساعة ان يهدم هذا البيت - [00:28:07](#)

البيت انتهت الحياة. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس المال قيام للناس. فمن هنا حقيقة ندرك اهمية المال اموال اليتامى امرنا بالمحافظة عليها والا نأكلها اسرافا وبذرا يكبر نذر - [00:28:33](#)

لا تقربوا ما اليتيم الا بالتي هي احسن. اليس كذلك فقط ايضا علينا ان نمتحن اليتامى حتى يحافظوا على المال ونمطح لهم يبلغون قد انس الرشد ام لا؟ وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح. فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - [00:29:03](#)

اذا نحافظ على اي شيء يدل على تعظيم المال واحترام اكثر من هذا. واي واقع لهذا الدين اعظم من هذا. دين حياة. دين عمل قارن بين هذا وبين وضع الامة. حقيقة تجد الامة مفردة في هذا الشيء كثيرا - [00:29:23](#)

الكفار قد يكون حافظ جانب الاسباب وان كانوا الغوا جانب جانب الله سبحانه وتعالى لكن الى حد ما جينس جانب السبب له اثر. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى بنى الدنيا على الاسباب. بنى الدنيا على الاسباب - [00:29:53](#)

وغالبا من الاسباب تنتج الاسباب غالبا تنتج الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى الا تنتج. والا الاصل ان الاسباب تنتج. فالكفار اخذوا باسباب فكان لهم نوع من المادية كما هو معلوم. لكنهم فرطوا في المادة فكان عليهم وبال كثير - [00:30:13](#)

لكن مع الاسف المسلمون فرطوا في جانب اسباب وجانب الله ومن عصاني وهو يعرف ني سلطت عليه من لا يعرفني. فبدأ المسلمين اشد. لانهم عرفوا الله وفرطوا في جنب الله - [00:30:33](#)

اذا كان الامر كذلك وكانت هذه منزلة المال. طبعا المقام لا يسمح الى ان نتكلم بمنزلة العمل. لان حقيقة العمل قرين المال حث الاسلام عن العمل هو قرين المال لكن قد نرجي هذا الى مناسبة اخرى. والعمل كما تعلمون هو الذي ينتج المال - [00:30:49](#)

كما ان المال ايضا يبعث على العمل وحفل الاسلام شيء عجيب بل حتى عملوا الصالحات تدخل فيها اعمال الدنيا والاخرة. من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنجيها حياة طيبة - [00:31:15](#)

فاستجاب لهم رب النداء لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر وانثى يشمل الدنيا والاخرة لا ما في اشكال. ما دام انها في الضوابط الشرعية لكن كما قلنا حديثنا عن المال. اذا كان الامر كذلك نأتي الى تاريخ ديننا. اشرنا قبل قليل الى - [00:31:28](#)

ما كان في يوم السابقة في ذريتي ابراهيم يعقوب اسحاق ويعقوب واسماعيل وكذلك يحيى وعيسى وبني اسرائيل في ايات كثيرة. قوم شعيب قضية قضية مالية. كما هو عنهم اضافة الى - [00:31:49](#)

قضية العقيدة قالوا يا شعيب او صلاتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ او ان نفعل في اموالنا ما نشاء؟ كانت قضية يبخسون المكاييل والميزان الناس اشياء قضايا مالية. واتكلم فيها طويل. اما في دين محمد صلى الله عليه وسلم. لعلكم تذكرون - [00:32:09](#)

انا ذكرنا في كلامنا عن الصلاة انه لم يأتي تشريع في الاحكام الا في المدينة سوى الصلاة. شرعت في مكة. اما الزكاة بتفاصيلها واحكامها فلما كانت الا في المدينة. لكن نحن تكلمنا قبل قليل عن المال - [00:32:29](#)

وعن منزلته والدعوة في مكة قطعا كانت تحتاج الى المال. الدعوة في مكة. كانت الى المال ماذا حق؟ لو استعرضنا الايات المكية

لوجدنا فيها ذكرا للمال شيئا عجيبا المال وحق المحتاجين والضعفاء والمساكين بل - [00:32:47](#)

اشد من ذلك انك تلاحظ قرن القرن بين حق او التقصير والتفريط في حق الضعفة والمساكين واليتامى مع الايمان بالله واليوم الآخر والايام ببيوم الدين. مما يدل وهذا كان بل حتى من اوائل ما نزل - [00:33:20](#)

من اوائل ما نزل من القرآن كما في ذكر لهذا ذكر للمال وذكر للحظ على الانفاق بل حتى في ذكر لفظ الزكاة. معلوم على من هو علم سورة المدثر؟ الله عز وجل يقول فيها الا اصحاب اليمين في - [00:33:44](#)

جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقم ما اسباب دخول النار؟ المؤمنون يسألون الكفار ما الذي ادخلكم النار؟ قالوا لم نك من المصلين. بعدها ولم نك نطعم المسكين. نطعم المسكين. اطعام المسكين قضية مالية وليست قضية مالية - [00:34:04](#)

قضية مالية. طبعا جاء بعدها وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب ببيوم الدين. فراح للقرن مع الخائضين ونكذب بهم الجهل لقضايا عقائد ولم نك نطعم المسكين. ولم نك من المصلين. في اية اخرى - [00:34:33](#)

تقرأونها كثيرا ولا يكاد مسلم الا ويحفظها بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب يعني يكذب ببيوم الجزاء وحساب. فلو كان يؤمن حقيقة ببيوم الجزاء والحساب لما فرط في الاعمال التي سوف تأتي - [00:34:56](#)

ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحض على طعام المسك؟ طبعا حظ على طعام المسكين قضية مالية حق للمساكين في مالك هي سورة مكية وفي اوائل البعثة - [00:35:15](#)

وخطاب بيان طبعا ليس فيه تشريع انما في لفت نظر وفي هز للمشاعر دخل النار لماذا؟ قصر في حق اليتيم والمساكين. اذا هذي تأخذ تأخذ بالالباب وتأخذ بالمشاعر. يربط المسلم في تربيته الاولى - [00:35:39](#)

بين قضية النار وعذاب الله عز وجل والجحيم وبين التفريط في حقوق الناس. انت صاحب مال اذا اخوك له اخوك المحتاج له حق التفريط فيه خطر يوردك المهالك ويريدك النار - [00:35:59](#)

والتفريط فيه دليل على خلل في العقيدة. يكذب ببيوم الدين. ارايت الذي يكذب يعني من علامات ومن مظاهر ببيوم الدين تقصيره في حق المسكين واليتيم. فلو كان يؤمن بالدين ببيوم الدين حقيقة ببيوم الجزاء والحساب. وانه موقوف من عند ربه وسوف يسأله -

[00:36:17](#)

عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وهل وضعه في وهل اخذه من حله ووضع في مستحقه هذه كانت تخاطب مشاعر المسلمين من اوائل ما نزل ومن اوائل ما دخلوا في الدين. ارايت الذي يكذب في الدين؟ فذلك الذي يدع - [00:36:40](#)

اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. الى اخر السورة. ايات مكية من اوائل ما نزل القرآن في سورة الفجر كلا بل لا تكرمون اليتيم انها ايضا من القرآن المكي الاوائل - [00:36:57](#)

كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث المال يعني او الميراث. وتأكلون التراث اكلا لما. وتحبون المال حضا جما. محاسبة على المال ووجوب نظر في المال - [00:37:18](#)

المال ليس اليد فيه مفلوثة. الحب حب المال ينبغي ان يكون متوازنا. ليس حبا يؤدي الى الخلل في في في في وظيفته في هذه الدنيا. والايات في هذا كثيرة سورة القلم - [00:37:42](#)

وقضية اصحاب الجنة اذا اقساموا لا يصومونها مصبحين ولا يستثنون طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصليب فتنادى مصبحين ان يغدوا على عاتقكم ان كنتم صائمين. فانطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - [00:38:03](#)

تواطؤوا على ان يمنعوا المساكين حقهم من مال الله. فكانت البلية. فطاف عليها طائفة من ربك. طبعا هذا يؤكد لنا ان كثير الجوائح التي تصيب اموال الناس البلى التي تتعلق باموالهم - [00:38:24](#)

اه ان صح التعبير التكدر الوظيفي التضخم المالي تأكدوا ان هذه كلها باسباب التفريط في حقوق الناس وفي حقوق المحتاجين حقوق اليتامى حقوق المساكين الظلم المغلف بانواع من الانظمة هذا كله آآ هذا سبب. طاف عليها طائف من ربك لانهم اقساموا الا

يدخلنها اليوم - [00:38:44](#)

عليكم ولا يكفي هذا كثير الحقيقة. هذا فيما يتعلق بعموم المال في العهد المكي المال حق على طعام المسكين ونحو ذلك. بل لم يقف الامر عند وانما حتى جاء التعبير بالزكاة. لفظ الزكاة. في القرآن المكي. مع ان الزكاة بتفاصيل احكامها - [00:39:11](#)

لم تشرع الا في المدينة لكن جاء لفظ الزكاة اولا كما ذكرنا قبل قليل فيما يتعلق بالانبياء السابقين الزكاة والامر الثاني في عموما القرآن كما في سورة فصلت في سورة النمل - [00:39:39](#)

وفي سورة لقمان في غيرها فويل للمشركون في سورة حصلت وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. قرن بين الشرك ووصف منع الزكاة. ومثلها كما قلنا في آيات اخرى في سورة النمل وغيرها. اذا هذا - [00:40:08](#)

هذا التنبيه من غير تفصيل في التشريع. لماذا لم يفصل في التشريع في العهد المكي لماذا لم تأتي تفاصيل تشريع في العهد المكي بالنسبة لي الزكاة على الرغم من اهميته بل - [00:40:33](#)

ليس فقط مهما وانما كما قلنا الحياة الاسلامية وحياة الامة الاسلامية لا تقوم الا بالمال بعد الايمان قطعاً ومع هذا لم ينزل تشريع على صلب محمد صلى الله عليه وسلم في مكة يبين لهم - [00:40:52](#)

طبعاً العلماء رحمهم الله ذكروا السبب السبب هو ان لدى المؤمنين في مكة وكانوا مستضعفين. عندهم من القوة وعند من قوة الايمان وعنده من الصدق في البذل ما لم يحتاجوا معه الى تشريع. حقيقة وهذا صحيح. لو تأملت حال - [00:41:12](#)

الصحابه رضوان الله عليهم الذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عهدهم في العهد المكي كانوا يبذلون مهجهم وارواحهم واموالهم بل تكون الاوطان والاهول والاموال في سبيل الله عز وجل. فما كانوا بحاجة الى تشريع مجرد تذكير بس - [00:41:36](#)

مجرد ان يأتي التذكير وان تأتي منزلة المال وان يأتي وعد الله على المنفقين ووعيده على المقصرين كان هذا كافياً في ان اه يبذل الصحابة رضوان الله عليهم وهذا هو المشهود في سيرهم في العهد المكي. طبعاً لما جاء العهد المدني - [00:41:55](#)

ودخل الناس في دين الله افواجا وصار في المدينة مجتمع المنافقين ومجتمع اليهود ومجتمعات واعراض التشريع لان التشريع سن احكام ونظم حتى الى ان تقوم الساعة بين العهد المكي كان القلة المؤمنة قوية لا يتزعزع ايمانه والنفاق غير ظاهر لان لان الكفر كان ظاهراً في العهد - [00:42:16](#)

كفاراً وفكان المسلمون في قوة وتحمل وجلد وصبر وكانوا يبذلون كما هو معلوم. فلما جاء المجتمع المدني وقامت الدولة ودخل فيها اه آآ من دخل رهبة وبعضهم رغبة ودخل فيها فئات منافقة كما هو معلوم فالتشجيع طبعاً تكامل هناك - [00:42:46](#)

اذا هذا فيما يتعلق المال ومنزلته والتدرج فيه كما تلاحظون في تشريعه ولعلي اقف عند هذا واكمل غدا ان شاء الله في شيء من احكام الزكاة آآ ايضا وناقلة من اخذا من نفس الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفى الخطيئة - [00:43:09](#)

آآ كما تطفى الماء والنار ساتكلم عن صدقة نافلة وعن شيء من احكام الزكاة وآآ نكتفي بهذا القدر من هذا الموضوع هذا اليوم ونكملة غدا ان شاء الله وصلى الله على محمد - [00:43:38](#)

واله وصحبه وسلم. بعض الاخوة يكون سؤاله طويلاً فاحتاج الى ان اتأمله وقد يكون الخط ضعيفاً حتى اقرأ واشوف المقصود لهذا الحقيقة سؤال يعني يبدو انه لعل الا يتعرض له المفتي الحقيقة لانه يبدو انه خلاف في موضوع - [00:44:00](#)

الاخ اللي يقول اه انه ابتلي بما ابتلي به وتاب الحمد لله متزوج اربعة اطفال وبعد الثالثة تبت الى الله توبة نصوحاً الى اخره. غير ان زوجتي منعوني وطلبوا طلاقها الى اخره - [00:44:30](#)

وبعدين يسأل يقول هل يطلقها القاضي مني لطلب اهلها او هي شخصياً؟ وهل لي حق ارجاعها اليه الى اخره؟ هذي طبعاً ما يعني لا شك ان الامر تقديره يرجع الى القاضي ويكنت يعني قد يكون اتصالك بالقاضي اذا - [00:44:49](#)

اه فان توجهوا هم الى القاضي تتصل بالقاضي وتشرح له الحال وتبين له حتى يكون على بينة لان احياناً مجرد حضور الدعوة وكلام غير هذا قد يكون فيه آآ فاذا وضحت للقاضي وشرحت له قد يدخل بينكم في صلح - [00:45:09](#)

يكون فيه الخير للجميع ان شاء الله. يقول اريد السفر الى الرياض اليوم ان شاء الله على الساعة التاسعة صباحاً بالسيارة. هل يحق لي الافطار؟ حيث ان بعض الاخوة قالوا ان الافطار يحق اذا كان الشروع والسفر قبل الفجر - [00:45:29](#)

يجوز لك ان تخطئ يحق لك ان تفطر وان كان سفرك اثناء النهار وليس من اول من اول الفجر. اذا شرعت في السفر واصبحت ساع لك الفطر وتتلخص الفطر اذا شئت. عندي عامل فقير وبحاجة الى المال هل اذا اعطيته مالا؟ في المناسبة - [00:45:49](#)
ساعة مثل رمضان والعيد هل تستطيع اعتذر هذه المساعدات المالية من الزكاة؟ اولاً الزكاة لابد ان تخرجها بنية. بنية الزكاة هذه واحدة. اما تخرج اعانات ومساعدات ثم بعد ما هذا تقول هذه - [00:46:13](#)

لا لابد من عند الاخراج لابد من نية لانها الزكاة فيها جانب عبادي فلا بد من النية هذا واحد الامر الثاني ان العام الذي عندك اذا كان المرتب الذي يأخذ منك لا يكفيه. طبعاً لا لست ملزماً بان تعطيه ما يكفيه. يعني الانسان قد لا يستطيع مثلاً انما على حسب ما اتفقتم عليه العقد - [00:46:33](#)

بينكم والاتفاق الذي بينكم فاذا كان هذا المال لا يكفي وفعلنا اعطيته لحاجته فيعجزون ان تعطيه من الزكاة لحاجته. لكن لا يجوز ان تعطيه من الزكاة من اجل ان يحسن العمل معك او تعطيه لنوعاً من ان تحفظ ما - [00:47:01](#)
هذا لا. انما تعطيه لحاجته. فاذا اعطيته لحاجته ولانه محتاج فعلاً هذا جائز ان شاء الله. هل يجوز للمرأة قراءة القرآن الكريم وهي مرتدية اللباس العادي في المنزل اي انها تستر ما بين - [00:47:20](#)

السرة الى ما تحت الركبة عادي يعني المرأة العادية ليس هذا سترها في بيتها معلوم. المرأة في بيتها من المسلمات تستراه قد تكشف رأسها ووجهها معقول. اما انها لا تستر الا اذى ما اظن هذا يمكن السائلة طبعاً ما قصدت يبدو انها يعني - [00:47:38](#)
ما فهمت المقصود على كل حال المرأة في بيتها معلوم انها ثيابه كما اخبر الله عز وجل في في في تتخفف من الثياب في بيتها قد تكشف رأسها ووجهها اذا لم يكن عندها اجانب - [00:47:58](#)

ولسه عندي الا محارمها فعلى كل حال لها ان تقع. ولو كان رأسها مكشوفاً او وجهها مكشوفاً ويدها كذلك ايضاً مكشوفتين ولو اخذت زينتها لانها عبادة فهذا طيب ما معنى توحيد الاسماء والصفات - [00:48:14](#)
توحيد الاسماء والصفات هذا نوع من انواع التوحيد. التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. طبعاً التوحيد يعني الافراد افراد الله. فتوحيد الربوبية يعني افراد الله بالربوبية. بمعنى انت تعتقد انه لا رب غيره - [00:48:34](#)
يعني لا خالق ولا رازق ولا مدبر ولا مصرف ولا محي ولا ود الا الله. هذا ربوبية. يعني تفرد الله هذا توحيد ربوبية. توحيد يعني تفرد الله بالعبادة. لا تعبد غيره لا دعاء - [00:49:02](#)

لا استعانة لا استغاثة لا توكل لا خوف لا رجاء. هذه تتعلق بالعبادة. تفرد الله بالعبادة. يعني توحده بالعبادة. والاولى وحده بالربوبية لا رب غيره توحيد الاسماء والصفات يعني تفرد بالاسماء والصفات بمعنى - [00:49:22](#)
انه لا شريك له في اسمه في اسماءه. ولا شريك له في صفاته. هل تعلم له سمياً ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها. فتوحيد الاسماء والصفات بمعنى ان تفرد الله بالاسماء والصفات التي يسمى بها - [00:49:40](#)

نفسه في كتابه والصفات التي وصف بها نفسه بكتابه او سماه بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم او وصفه بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث. فتفرد الله بالاسماء والصفات على ما اخبر عن نفسه لاننا لا نعرف الله الا بما - [00:50:00](#)
اخبرنا به عن نفسه فلا نصفه الا بما وصف به نفسه. ولا نسميه الا بما سماه بنفسه. وما سكت نسكت. وما نفى فلا ننفي شيئاً اثبتته بل حتى لا ننفي ولا نثبت شيئاً سكت عنه. في اشياء سكت عنها - [00:50:20](#)

لا اثباتاً ولا لا؟ هذه نسكت. وان كان لا شك القاعدة العامة ان ننزه ان الله سبحانه وتعالى له التنزيه المطلق وله الكمال المطلق. لكن ايضاً منى التوحيد والعقيدة والسلامة اننا نقتصر على ما ورد في باب الاسماء والصفات لماذا؟ لاننا لا نعرف الله عز وجل الا بتعريفه لا - [00:50:44](#)

على نفسه فسمى نفسه باسماء ووصف نفسه بصفات منعتة بها وندعوه بها وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم علمنا باسماء لربنا وصفات لربنا ايضاً نأخذ بها. هذا هو توحيد الاسماء والصفات. هل النظر الى الكعبة عبادة؟ نعم. النظر الى الكعبة - [00:51:10](#)
ما حكم لبس الاشياء ايش؟ في اليد بالنسبة للرجال الانسيان ها زي انسيان ايش انسيان؟ ايه الاسوار يعني لا ما ادري اذا كان له حاجة

اذا كان له حاجة وبين الاصل ان هذا للنساء؟ الحلي اذا كان - 00:51:38

رجل لا يتحلى ولا يتشبه الرجل بالنساء. هناك حاجة او ظهرت حاجة لا ادري الحقيقة لكن مجرد انه يلبس الرجل اسورها ما معروف يتختم نعم مثل خاتم لكن سوار المعروف انه للنساء. طبعاً المقصود السفارة من فضة ولا الذهب لا يجوز طبعاً للرجال. حتى ولو

المشروع كالتختم - 00:52:09

اما لو ظهرت حاجة او اشياء يعني احياناً كما تعرفون قد يكون بعض المستشفيات الذي مثلاً يرقد في المستشفى احياناً يضعون على يده نوع من المحلق هذا من اجل يعرف اسمه ورقمه الى اخره حتى لا يكون فيه يعني لو توفي او شيء او الاسلام او قارب غالباً

المقصود بها - 00:52:37

التعريف وكذلك الفريق الطبي يعرفونه نفس الاسماء ويربطون بين الاسم والعلاج اشياء معروفة لا شيء فيها للحاجة القائمة لكن غير ذلك لا اعرف. رجل يصلي وهو مضطجع. وايضاً هكذا وايضاً حليق اللحية - 00:53:00

يحييهم هيبدأ بالنصح يبذل جميعاً. ينصح بهما جميعاً. وان كانت ليست هي ليست على درجة واحدة كما هو معلومة لاضطباع السنة وحلق الاحياء لا يجوز. ولكن احياناً بعض الاحيان لا يمنع انك تقول الامرين - 00:53:22

تقول الامرين ايضاً يكون برفق وتبين له بل بل قد بل قد تجعل احدهما مدخل للآخر. مثلاً مجئ الى مكة واجتهاده في العمرة ابتغائه رحمة الله عليه ابتغائه رحمة الله عز وجل ونحو ذلك تجعلها ما تخاف وتقول انت اتيت - 00:53:42

الى بيت الله وحولت الى حرام الله. والله سبحانه وتعالى خصك وجعلك لذلك اهلاً. وسهل لك ويسر. فتدخل مدخل طيب ثم تبين له. المحافظة وعلى السنة وهذا باب التوبة والى اخره تكون مداخل. هل تجزئ القيمة في زكاة الفطر؟ معلومة مسألة فيها خلاف قوي بين

اهل العلم - 00:54:02

لكن الذي نفتي به انه لا تجزي الزكاة. لكن من اخذ بفتوى من يقول فيه واسع. يقول ارجو بيان بعض الاداب المتعلقة بالاعتكاف

الاعتكاف كما هو معلوم هو البقاء في المسجد او المكو في المسجد لطاعة الله عز وجل - 00:54:22

طبعاً بنية لابد ان يكون نوي البقاء لطاعة الله عز وجل وطبعاً الطاعة بابها واسع من ذكر وقراءة وتدبر وتأمل وصلاة الصلوات يعني واشياء كل هذه من وطواف اذا كان في حرم ولا يكون الا في مسجد - 00:54:46

الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وانتم عاكفون في المساجد. وآآ ينبغي الا ينقص عن يوم وليلة وان كبعض الفقهاء يقول يجزي ولو ساعة كما هو مذهب الحنابلة والشافعية. وقيل اكثر من ذلك لكن ينبغي الا ينقص عن يوم وليلة - 00:55:12

اذا نوى الانسان يوماً مثلاً يدخل معتكفه من الفجر كما كان او من الصبح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاخيرة مثلاً تبدأ من فجر واحد وعشرين من فجر يوم واحد وعشرين. وهو في سنة هذه يوم الخميس. اليس كذلك - 00:55:36

يوم الخميس واحد وعشرين صباح الخميس يوم واحد وعشرين. يدخل معتكفه مثلاً واذا كان يريد ان يعتكف في العشرة الاخيرة كلها يبدأ من صباح يوم الخميس ويستمر الى غروب الشمس يوم تسعة وعشرين اذا كان الشهر تسعة وعشرين او غروب الشمس يوم

ثلاثين اذا كان الشهر ثلاثين - 00:56:00

اذا غربت الشمس اخر يوم من رمضان ينتهي تنتهي العشر يستحب له طبعاً ان يكون معتكفاً بمعنى ان يكون ملازماً مكانه. وكذلك

ايضاً - 00:56:26